فن المقامات في القرنين الثامن والتاسع الهجريين

(دراسة تأصيلية)

☜ إعـداد

د/علياء سلمان عودة الجوهرى الحويطى

قسم اللغة العربية – الكلية الجامعية بضباء

جامعة تبوك

المقدمة :

بسم الله الرحمن الرحيم و الصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين ، اما بعد فهذه ورقة بحثية بعنوان (فن المقامات و نشأتها و تطورها) تطرقت فيها إلى تعريف المقامات لغة و اصطلاحا و تطور معنى المقامات على مر العصور، ثم تحدثت عن نشأتها والخلاف حول أصل المقامات و ما زعم بأنها فارسية الأصل والرأي الذي ينقضه و حجج أصحاب الرأيين ، ثم انتقلت للحديث عن مخترع فن المقامات والخلاف الذي دار حول ذلك من قال بان ابن دريد هو مخترع المقامات و من قال بأن المقامات فن ابتكره بديع الزمان و ترجيح الرأي الاخير مع سوق الحجج في ذلك ، ثم تناولت بالتفصيل بعضا منها موضحة طريقة كتابها .

In the name of God the Merciful and
prayers and peace be sent as a mercy to the worlds, but after these research paper entitled (the art of the standings and the origins and evolution) touched on the definition shrines language and idiomatically and the evolution of the meaning of the standings throughout the ages, and then talked about the origins and the controversy about the origin of the standings and allegedly it is of Persian origin and opinion, which overruled and the arguments of the two views owners, and then moved on to talk about the inventor of the art of the standings and the controversy that revolved around it who said that Ibn Duraid is the inventor of the standings and who said that shrines art created by Bediuzzaman and tip the latter view with market arguments about it, and then elaborated on some of them described how her book.

المقامة في اللغة والاصطلاح:

المقامة لغة[١]: هي المجلس، ومقامات الناس مجالسهم، فاستعملت بمعنى مجلس القبيلة أو ناديها على نحو قول زهير[٢]:

وفيهم مقامات حسان وجوههم وأندية ينتابها القول والفعل[٣]

فيما سبق واضح أنها استعملت بمعنى السادة[٤].

وحملت معنى الخطبة في الإسلام أو المحاضرة تلقى في مجالس الخلفاء والملوك وتدور في الغالب على الوعظ والتزهيد. وفي القرآن الكريم:

(أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا)[٥].

ويظهر مما جاء في الرسالة العذراء: "أن أهل القرن الثالث كانوا يعرفون نوعاً من المحاورات الأدبية يسمى "المقامات" إذ رأيناه يوصي المتأدب بقوله: "وانظر في كتب المقامات والخطب، ومحاورات العرب"[٦].

وتأتي بمعنى الجماعة التي يضمها المجلس أو النادي كما في قول لبيد بن أبي ربيعة[٧]:

ومقامة غلب الرقاب كأنهم جن لدى باب الحصير قيامُ[٨]:

والمقامة بفتح الميم في أصل اللغة اسم للمجلس والجماعة من الناس، أما المقامة بالضم فبمعنى الإقامة[٩]. وذلك مفهوم المقامة في الجاهلية.

ومنه قوله تعالى حكاية عن أهل الجنة: (الذي أحلنا دار المقامة من فضله)[١٠].

يخبر تعالى أن مأوى هؤلاء المصطفين من عباده الذين أورثوا الكتاب المنزل من رب العالمين يوم القيامة مأواهم جنات عدن أي جنات الإقامة يدخلونها يوم معادهم وقدومهم على الله عز وجل[١١].

فدار المقامة: دار الإقامة التي لا نقلة معها عنها ولا تحول والميم إذا ضمت من المقامة فهي الإقامة فإذا فتحت فهي المجلس والمكان الذي يقام فيه[١٢].

قال الشاعر سلامة بن جندل[١٣]:

يومان يوم مقامات وأندية ويوم سير إلى الأعداء تأويب[١٤]

وتطور معنى المقامة عبر العصور حتى أصبح يعني (الأحدوثة من الكلام)، ويقول القلقشندي[١٥]: (وسميت الأحدوثة من الكلام مقامة، كأنها تذكر في مجلس واحد يجتمع فيه الجماعة من الناس لسماعها)[١٦].

المقامة اصطلاحاً[١٧]: هو فن كتابي سرد، عبارة عن أحاديث خيالية أدبية بليغة، تلقى في جماعة من الناس، بطلها نموذج إنساني مكد ومتسول، لها راو وبطل وتقوم على حدث ظريف مغزاه مفارقة أدبية أو مسألة دينية أو مغامرة مضحكة تحمل في داخلها لوناً من ألوان النقد أو الثورة أو السخرية وضعت في إطار من الصنعة الفظية والبلاغية" فهدفها الأساسي تعليم الناشئة اللغة وأساليبها. واستقر مفهوم الكلمة بمعناها الاصطلاحي الخاص في عقل البديع الهمذاني، فقد استعملها تعبيراً جامعاً لأحاديث منمقة الأسلوب، مساقها السرد القصصي، ومدارها في الأعم الأغلب الكدية، وعرض جوانب في اللغة والعلم والاجتماع[١٨].

يقول شوقي ضيف: (وبديع الزمان هو أول من أعطى كلمة مقامة معناها الاصطلاحي بين الأدباء، إذ عبّر بها عن مقاماته المعروفة، وهي جميعها تصور أحاديث تُلقى في جماعات، فكلمة مقامة عنده قريبة المعنى من كلمة حديث)[١٩].

والمقامات هي أظهر أنواع الأقاصيص التي يودعها الكاتب ما يشاء من فكرة أدبية أو جهة فلسفية أو خطرة وجدانية. أو لمحة من لمحات الدعابة والمجون ولها في اللغة والأدب أطوار تتعدد بمرور الزمن وتختلف باختلاف الأيام، وهو ظاهر في ما مر سابقاً معناها في الجاهلية وفي الإسلام[٢٠].

نشأة فن المقامات:

زعم البعض أن أصل المقامات فارسي، وأنها انتقلت من اللغة الفارسية إلى العربية، ويرد على ذلك بأن المقامات قد ظهرت في اللغتين العبرية والسريانية بعد ترجمة مقامات الحريري، ولو كان أصل المقامات فارسياً لكان الأولى أن تنتقل المقامات إلى هاتين اللغتين من المقامات الفارسية وليس العربية.

كما أن أول من ألف مقامات فارسية هو القاضي حميد الدين الذي ذكر أنه ترسم خطى البديع والحريري رغبة منه في إدخال هذا الفن إلى اللغة الفارسية، المقامة إذن فن عربي أصيل، وهدفه الأساسي هو تعليم اللغة العربية وأساليبها، ومعرفة فنونها وأفنانها، كما تضاربت الأقوال في أصل المقامات، فإن التضارب حول من اخترعها كان أشد وأعنف، فيرى فريق أن بديع الزمان عارض أحاديث ابن دريد[٢١] فنشأت المقامات، ويستدلون على ذلك أقوال منها:

أولاً: قول الحصري[٢٢] في زهر الآداب أن بديع الزمان (لما رأى أبا بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي أغرب بأربعين حديثاً، وذكر أنه استنطبها من ينابيع صدره، وانتخبها من معادن فكره، وأبداها للأبصار والبصائر، وأهداها للأبصار

والبصائر، وأهداها للأفكار والضمائر، في معارض عجمية، وألفاظ حوشية ...عارضه بأربعمائة مقامة في الكدية[٢٣]، وتذوب ظرفاً، وتقطر حسناً)[٢٤].

وثانيا: بأن هناك نقاط اتفاق بين أحاديث ابن دريد ومقامات البديع، وتتمثل هذه العلاقة في الاسم، فإن من معاني المقامة [وهو الاسم الذي سمي به بديع الزمان فنه الأدبي] الحديث، ويجمع على أحاديث وهو الاسم الذي إختاره ابن دريد لأقاصيصه، كما أن الغاية من أحاديث ابن دريد ومقامات البديع واحدة وهي تعليم الناشئة اللغة[٢٥].

بينما يؤكد فريق آخر على أن البديع هو مخترع هذا الفن، ويردون على زعم القول السابق بأن أحاديث ابن دريد نوادر ولطائف ولم يستقل بها دون غيره، فللجاحظ[٢٦] في الحيوان والبخلاء مثله، ولابن قتيبة[٢٧] في عيون الأخبار، ولابن عبد ربه[٢٨] في العقد الفريد كذلك.

كما أن ابن دريد يبدأ أحاديثه بذكر سند الحديث، ولا يفعل البديع كذلك. كما أن أبطال ابن دريد ورواته يختلفون من حديث لآخر، أما بديع الزمان فبطله واحد وهو أبو الفتح الإسكندري، وراويته أيضاً واحد وهو عيسى بن هشام.

ولا ننسى الكدية التي جعلها البديع محوراً لأغلب مقاماته، بينما لم تنح أحاديث ابن دريد هذا المنحى، كما أن أحاديث ابن دريد مالت إلى الطريقة التقريرية المباشرة، أما بديع الزمان فقد غلف أهدافه داخل الحبكة الفنية للمقامة.

ثم إن القول السابق للحصري - والذي استشهد به أصحاب الرأي القائل بأن البديع عارض ابن دريد بمقاماته - يحمل بين طياته تناقضاً حول معارضة البديع لابن دريد، فأحاديث ابن دريد تبلغ أربعين حديثاً، ومقامات بديع الزمان - وفقاً لقول الحصري السابق وبغض النظر عن الاختلاف في عدد المقالات - قد وصلت إلى أربعمائة مقامة، فكيف يعارض البديع أربعين حديثاً بأربعمائة مقامة؟

ومهما يكن من أمر اختلاف الآراء حول تأثر بديع الزمان بأحاديث ابن دريد، فإن البديع قد أظهر هذا الفن في صورة فنية رائعة، وقد اعتبر رائد هذا المجال وزعيمه المُجيد، بل قد التصق اسم المقامات ببديع الزمان في أذهان الناس، ومقاماته في غاية من البلاغة، وعلو الرتبة في الصناعة[٢٩]، وحسبه ذلك[٣٠].

ولو كان البديع قد أخذ من ابن دريد حقاً، فإن ذلك لا يعيبه، بل يزيد من إبداعه الفذ النادر المثيل، إذ ليس من السهل أن يتفوق التلميذ على أستاذه، وقد احتذى العديد من الناس حذو هذا الأستاذ الفذ، لعل الحريري من أبرزهم فعمل مقاماته الخمسين المشهورة، فجاءت نهاية في الحُسن، وأتت على الجُزء الوافر من الحظ وأقبل عليها الخاص والعام[٣١]، بالإضافة إلى الغزالي[٣٢] والصفدي[٣٣] وابن قتيبة وقد عقد فصلاً سماه "مقامات الزهاد عند الخلفاء والملوك"، وذكر لها نماذج كثيرة منها مقام صالح بن عبد الجليل بين يدي المهدي، ومقام عمرو بن عبيد بين يدي المنصور، ومقام خالد بن صفوان بين يدي هشام، ومقام الحسن عند عمر بن هبيرة[٣٤] ومقامة الزمخشري والذي ندبه لإنشائها أنه أري في بعض

إغفاءات الفجر كأنما صوت به من يقلُ له : يا أبا القاسم أجَلّ مكتوبٌ. وأملّ مكذوب. فهب من إغفاءاته تلك مشخوصاً به مما هَالَهُ منْ ذلك وروعه. ونفر طائره وفزعه. وضم إلى هذه الكلمات ما ارتفعت به مقامة وآنسها بأخوات قلائل ثم قطع لمراجعة الغفلة[٣٥] قصرت مقامته على الزهد والنصائح، وجمال الأسلوب المسجوع الذي لا تكلف فيه ومن أمثلة ذلك قوله في (مقامة المراشد) مخاطباً نفسه: "يا أبا القاسم: إن خصال الخير كتُفاح لبنان، كيفما قلبتها دَعَتْك إلى نفسها، وإن خصال السوء كسحك السعدان أنى وجهتها نهتك عن مسها. فعليك بالخير إن أردت الرفول في مطارف العز الأقعس وإياك والشر فإن صاحبه ملتف في أطمار الأذل الأتعس[٣٦]، ومقامة العشاق للشهاب محمود ذكرها صاحب فوات الوفيات حاكى بها مقامة الشاب الظريف[٣٧] وهنالك غيرها من المقامات، غير أن هؤلاء كلهم لم يصلوا شأو البديع في هذا الفن البديع.

والإجماع منعقد بين أغلب الباحثين على أن بديع الزمان هو مخترع هذا الفن الأدبي وأبرز شهادة في ذلك يقدمها كبير من كتاب المقامات وهو (الحريري) حيث يعترف صراحة بسبق البديع وتأثيره فيمن جاء بعده فيقول: "جرى ببعض أندية الأدب الذي ركدت في هذا العصر ريحه، وخبت مصابيحه، ذكر المقامات التي ابتدعها بديع الزمان وعلامة همذان، فأشارَ مَنْ إشاراتُهُ حُكْم، وطاعته غُنْم إلى أن أنشئ مقامات أتلو فيها تلو البديع، وإنْ لم يُدْرك الظالع شأوَ الضليع...الخ"[٣٨].

والقلقشندي يؤيد الرأي السابق حين يقول: "إن أول من فتح باب عمل المقامات، علامة الدهر وإمام الأدب البديع الهمذاني فعمل مقاماته المشهورة

المنسوبة إليه، وهي في غاية البلاغة وعلو المرتبة في الصفة ثم تلاها أبو القاسم محمد الحريري[٣٩].

وأشار بروكلمان في دائرة المعارف الإسلامية، إلى أن هذا الفن انتقل بفضل بديع الزمان إلى اللغة الفارسية. كما أشار إلى دخوله العبرية بفضل اليهودي الرباني (يهودا بن شلومو الحريري) الذي ترجم مقامات الحريري إلى العبرية وأنشأ على نمطها خمسين مقامة سماها (سفر ت تحكموني) بمعنى كتاب الحكمة وضمنها كثيراً من آيات التوراة. وقد دخل هذا الفن أيضاً إلى اللغة السريانية فقد نظم أحد السريان من مدينة نصيبين قصيدة على نمط مقامات الحريري ضمنها جملة من العظات والأخلاق في لغة مثقلة بالزخارف والتهاويل ونشرها جبريل قرداحي في بيروت سنة ١٨٨٩م[٤٠].

فالحديث عن مقامة الهمذاني يطول لو أفرد له باب، وسميت أكثر مقاماته بأسماء البلدان التي حل بها وأكثرها بلدان فارسية. وتسمى في أحوال قليلة باسم الحيوان الذي وصفه فيها مثل المقامة الأسدية نسبة إلى الأسد، أو باسم الأكلة التي طعمها أبوالفتح مثل المقامة المضيرية، وهي لحم يطبخ باللبن المضير أي الحامض. وقيل هي مُريقة تطبخ بلبن وأشياء، وعند العرب أن تطبخ اللحم باللبن البخت الصريح الذي قد حذى اللسان حتى ينضخ اللحمُ وتَخثُر المضيرة[٤١]. وقد تسمى باسم موضوعها مثل (الوعظية) نسبة إلى الوعظ، والإبليسية نسبة إلى إبليس، والقريضة نسبة لما فيها من أحكام أدبية على الشعر والشعراء. وسمى مقامة باسم المقامة الجاحظية نسبة إلى الجاحظ، وهو يقول عنه إنه قليل الاستعارات وينفر من الغريب والكلام المصنوع، وهو يقصد الكلام

المسجوع المليء بالجناس وما إليه من المحسنات البديعية. ويعرض البديع مجتمعه بكل ما فيه من مساجد وحمامات وحوانيت ومطاعم وحانات وموائد وما يتصل بها من الأواني في بيوت الأغنياء والفقراء. ويعرض في المقامة النيسابورية صورة لفساد القضاة والقضاء في بعض البلدان، وحمل حملة عنيفة على المعتزلة في المقامة المارستانية. وكانت له موهبة قصصية رائعة، غير أنه لم يستغلها بالمقدار الذي كان يُظن، إذ لم يضع في ذهنه صنع قصص وحكايات، إنما الذي وضعه وجعله نصب عينيه أن يتخذ من حوار المقامة القصير بين عيسى بن هشام وأبي الفتح وسيلة لحشد عبارات مسجوعة طريفة تحفظها الناشئة. وجاراه الحريري وغيره في صنع هذه الأقاصيص القصيرة البلاغية، وعدوها أروع صور النثر وأبلغه، غير حافلين بعمل قصص طويلة أو حتى قصص قصيرة متنوعة. وبدأ البديع فوضع هذه الأقاصيص القصيرة أو هذه المقامات في إطار السجع، وتابعه من جاء بعده. وهو يضيف إلى السجع ألوان البديع من الأخيلة والتصاوير ومن الجناس مراعاة النظير، وألهاه الحوار القصصي عن المبالغة في ذلك. ولا ريب أن سجعه في مقاماته سجع رشيق يمتاز به من قصر ومن حسن انتخاب لألفاظه. وقد يتخلل بعض مقاماته بالشعر، كما قد يحشد فيها ألفاظ غريبة، على نحو ما ورد في المقامات: الحمدانية والموصلية والقردية. وربما دفعه إلى ذلك مقصد تعليمي تأثر فيه بأحاديث ابن دريد المفرطة في الغرابة[٤٢].

كذلك يحدثنا ابن خلكان عن الحريري بقوله: "وكان -الحريري - أحد أئمة عصره، ورُزق الحظوة التامة في عمل المقامات، واشتملت على شيء كثير من كلام العرب، من لغاتها وأمثالها ورموز أسرار كلامها. ومن عرفها حق معرفتها استدل بها على فضل هذا الرجل، وكثرة اطلاعه وغزارة مادته"[٤٣]. ثم لم تلبث أن تنتشر مقامته بالمغرب انتشاراً كبيراً، وعُني بها في حياة مؤلفها نفسه. فيروي ابن الأبار أن كثيراً من الأندلسيين سمعوا من الحريري مقاماته الخمسين في بستانه بغداد، ثم عادوا إلى بلادهم حيث حدثوا بها عنه، ومن هؤلاء الحسن بن علي البطليوسي "٥٦٦هـ"، وأبا الحجاج يوسف القُضاعي الأندي "٥٤٢هـ".

وبعد موت الحريري استمرت مقاماته تُدرس على يد تلاميذه الذين أجازهم بالرواية عنه، منهم ابنه أبو محمد، والأدباء: أبو القاسم عيسى بن جهور بقرطبة، وأبو الحجاج القُضاعي[٤٤].

مما تقدم يُرى أن (المقامات) طراز من النثر الفني، ظهر أولاً في المشرق على يد بديع الزمان الهمذاني، ثم حذا الحريري حذوه فيه، وعن طريقهما انتشر في شتى البيئات العربية، ومنها بيئة الأندلس[٤٥].

وقد تأثر كثير من الكتاب في جميع العصور بالمقامات، فمنهم من احتذاها ونسج على منوالها ووقف بها عند الحد الذي رسمه لها البديع والحريري، ومنهم من تحرر بعض الشيء، ونحا بها منحى الزمخشري، ولكنهم جميعاً عُنُوا بالصياغة والأسلوب وإظهار المقدرة البلاغية، وبذلك جمدت المقامة ولم تتطور مع الزمن.

ولو أنهم نوعوا في موضوعاتها، وتفننوا في مضمونها بمقدار تفننهم في براعة الأسلوب والصناعة اللفظية، لكان من الممكن أن تكون هذه المقامات نواة وأساساً لبناء القصة القصيرة في الأدب العربي[٤٦]، وليتضح المعنى وتكتمل الصورة الشكلية والفنية للمقامات فلنقف قليلاً عند مقامات بعضهم:

بعد أن تحدثنا عن نشأة المقامات وتاريخها دعت طبيعة البحث أن نتناول بالتفصيل قدراً منها لتوضيح فن المقامات وأهميته وكيف تناوله أولئك النفر، فجاءت كما يلي:

أولا: مقامة ابن الوردي:

هو عمر بن مظفر بن محمد بن أبي الفوارس، أبوحفص، زين الدين ابن الوردي المعري الكندي،(٦٩١ - ٧٤٩هـ)[٤٧]، ولد في معرة النعمان (بسورية)، وكان قاضياً بمنبج.

ونظم البهجة الوردية في خمسة آلاف بيت وثلاث وستين بيتاً أتى على الحاوي الصغير بغالب ألفاظه وأقسم بالله لم ينظم أحد بعده الفقه إلا وقصر دونه[٤٨].

وكان ينوب في الحكم في كثير من معاملات حلب وولي القضاء بمنبج فتسخطها وعاتب ابن الزملكاني بقصيدة مشهورة على ذلك ورام العود إلى نيابة الحكم بحلب فتعذر ثم أعرض عن ذلك[٤٩]. وكان قد كتب إلى بعض القضاة ككتابته للقاضي الكمال البازري بعد أن عزله عن منصب القضاة وولى أخاه[٥٠]:

حَملتني وأخي تباريح البلا وتركتنا ضدّين مختلفين
أيا حيّ عالم عصرنا وزماننا ألك التصرف في دم الأخوين

فأجابه القاضي الزملكاني مقارناً بينه وبين شقيقه واصفاً له بالعدل فهو لم يجحفه تلك السمة النادرة التي غابت في زمن لم يكن فيه اتزان الأمور والعدل مقيماً بل كانت المصالح الدنيوية طاغية على المبادئ والقيم، ثم يصف بعده شقيقه بالعقل الراجح واتزان الأمور وأي شيء أحوج في القضاء من تلك السمات:

يا عمرُ أنزجرْ عن مثل هذا فأحمدُ بالولاية مطمئن
فإن يك فيك معرفةٌ وعدلٌ فأحمدُ فيه معرفةٌ ووزن

بجانب أنه كان قاضياً له كثير من المؤلفات[٥١]:

منها ديوان شعر (مطبوع) حفظ نظمه ونثره، وتاريخ ابن الوردي كان خلاصة لتاريخ أبي الوفاء، وله مخطوط تحرير الخصاصة في تيسير الخلاصة،

والشهاب الثاقب، ونثر في ألفية ابن مالك في النحو، وشرح ألفية ابن معطي، ومقامات الأدب، وغيرها من المؤلفات.

وكان شاعراً، اتصف شعره بالعبارات الرشيقة قال الحافظ ابن حجر[٥٢]: وذكر الصفدي في أعيان العصر أنه اختلس معاني شعره وأنشد في ذلك شيئاً كثيراً ولم يأت بدليل على أن ابن الوردي هو المختلس بل المتبادر إلى الذهن عكس ذلك نعم استشهد الصفدي على صحة دعواه بقول ابن الوردي:

وأسرقُ ما أردتُ منَ المعاني فإن فقتُ القديم حمدتُ سيري
وإنْ كانَ القديمُ أتم معنى فهذا مبلغي ومطار طيري
وإن الدرهمَ المضروب باسمي أحبُ إلى من دينار غيري

فمما أورده الصفدي: قوله:

سل الله ربك من فضله إذا عرضت حاجة مقلقة
ولا تقصد الترك في حاجة فأعينهم أعين ضيقة

فزعم أنها من قول الصفدي.

وتوفي الوردي بحلب سنة٧٤٩هـ، وقال الحافظ ابن حجر: (ومات في الطاعون العام آخر سنة ٧٤٩ بعد أن عمل فيه مقامة سماها النبأ في الوباء)[٥٣]. ومن التقاريظ التي جاءت في ثناء العلماء عليه:

قال تاج الدين السبكي واصفاً شعره وقيمته: (له شعر أحلى من السكر المكرر وأغلى قيمة من الجوهر)[٥٤].

وقال الصفدي واصفاً فقه وتدينه وعلمه وفضله على من عاصره، وما تميز به شعره: (أحد فضلاء العصر وفقهائه وأديانه وشعرائه تفنن في علومه وأجاد في منثوره ومنظومه، شعره أحسن من عيون الغيد وأبهى من الوجنات ذات التورد)[٥٥].

وقال الحافظ ابن حجر: (عمر بن مظفر بن عمر بن محمد بن أبي الفوارس المعري زين الدين ابن الوردي الفقيه الشافعي الشاعر المشهور نشأ بحلب وتفقه بها ففاق الأقران).

وجاء في معجم المؤلفين: عمر بن مظفر بن عمر بن محمد بن أبي الفوارس المعري، الحلبي، الشافعي، المعروف بابن الوردي (زين الدين) فقيه، أديب، ناثر، ناظم، لغوي، نحوي، مؤرخ[٥٦].

ومن أصحاب المقامات ابن المعظم، ألف مقاماته معارضة لمقامات الحريري لأنه وجد الافتتان بها، وقد جاوز حد المعقول مما لايجوز مع وجود القرآن الكريم بل أن بعضهم بلغ بها حد الإعجاز الذي هو خاصة ينفرد بها القرآن الكريم فكان ذلك مدعاة لإنكار الغلو وأدى بالتالي إلى نظم هذه المقامات في معارضة الأولى، ولكن الغريب أنه اعترف في آخر الأمر أنه قصر عن شأو الحريري يقول: (وبعد فقد جرى ببعض الأندية ذكر المقامات التي أنشأها الرئيس أبو محمد الحريري رحمه الله فبالغوا في وصفها وإطرائها ومدحها وثنائها حتى قال بعضهم لو اجتمع على الناس أن يأتوا بمثلها لا يأتون بمثلها ولو كان

بعضهم لبعض ظهيرا، فأنكرت عليه هذا الغلو غيرة على القرآن الذي يستحق العلو، فقال لي هذا المبالغ: فأت أنت بعشر مقامات مثلها مفترعات أو عشر حكايات منها مخترعات، وامهلني مليا فجئت بما سأل شيئاً فريا في مدة يسيرة وأزمنة قصيرة، هذا وإن كان لا يبالغ سوقة شأو ملك ولا يجري كوكب جرى فلك ولكن من قدر عليه رزقه فلينفق مما أتاه وليس ما لا يدرك كله يترك كله).

ولم تتقيد مقامات ابن المعظم بالعناصر الفنية في المقامات الهمذانية، فليس لها راوٍ واحد، بل أن الراوي فيها شخصيات متعددة وتسمى المقامة عادة باسمه على هذا النحو:

١- المقامة الأولى: القعقاعية نسبة لراويها القعقاع بن زنباع.
٢- المقامة الثانية: الجحجاحية: نسبة لراويها الجحجاح بن جهجاة.
٣- المقامة الثالثة: الجلاجية نسبة لراويها اللجلاج بن لاج.
٤- المقامة الرابعة: الصلصالية نسبة لراويها الصلصال بن الدلهمس.
٥- المقامة الخامسة: الطرماحية نسبة لراويها الطرماح.

وغيرها من المقامات.

مقامة القلقشندي (٧٥٦ . ٨٢١هـ) :

هو أحمد بن علي بن أحمد بن عبدالله القلقشندي شهاب الدين أبو العباس المصري الشافعي[٥٧].

ولد القلقشندي سنة (٧٥٦هـ) في قلقشندة من قرى القليوبية، بقرب القاهرة، سماها ياقوت الحموي قرقشندة، وقال: (قرية بأسفل مصر ولد بها الليث بن سعد بن عبد الرحمن المصري.

ونشأ الإمام نشأة علمية كعادة أهل ذلك الزمان، وناب في الحكم وتوفي في القاهرة، وهو من دار علم، وفي أبنائه وأجداده علماء أجلاء.

له تصانيف منها:

١- **حلية الفضل وزينة الكرم في المفاخرة بين السيف والقلم، وهو مخطوط.**

٢- شرح جامع المختصرات للدلجي في الفروع.

٣- صبح الأعشى في صناعة الإنشا وهو مطبوع في أربعة عشر مجلداً، في فنون كثيرة من التاريخ والأدب ووصف البلدان والممالك وصفه صاحب كشف الظنون بأنه كان: (لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا ذكرها)[٥٨].

٤- نهاية الأرب في معروفة أنساب قبائل العرب وهو مطبوع[٥٩].

توفي الإمام القلقشندي بمدينة القاهرة في جمادى الآخرة من سنة (٨٢١هـ)[٦٠].

قال عنه خير الدين الزركلي: (أحمد بن علي الشافعي القلقشندي ثم القاهري: المؤرخ الأديب البحاثة)[٦١].

وقال عنه صاحب معجم المؤلفين: (أحمد بن علي بن أحمد بن عبدالله القلقشندي، ثم القاهري، الشافعي (شهاب الدين، أبوالعباس) أديب، فقيه، كتب في الإنشاء، وناب في الحكم)[٦٢].

الشاب الظريف[٦٣]:

هو محمد بن سليمان بن علي بن عبدالله التلمساني، شمس الدين، المعروف بالشاب الظريف، ويقال له ابن العفيف: شاعر مترقق، مقبول الشعر.

لم تذكر المصادر التاريخية شيئاً كثيراً عن حياة ونشأة الشاب الظريف سوى أنه ولد بالقاهرة سنة ٦٦١هـ، ثم انتقل الشاب الظريف إلى دمشق مع أبيه الذي

ولي عمالة الخزانة بدمشق، ولم تذكر المصادر أيضاً عن سبب هذه الهجرة لهذه الأسرة من القاهرة إلى دمشق ولكن الثابت أن شاعرنا مكث هناك مع أسرته حتى توفي وهو في مقتبل العمر شاباً لم يتجاوز الثلاثين[٦٤].

تعلم الشاب الظريف علي يد والده عفيف الدين التلمساني (٦١٣هـ - ٦٩٠هـ): وهو سليمان بن علي بن عبد الله بن علي الكومي التلمساني، عفيف الدين: شاعر، كومي الأصل(من قبيلة كومة) تنقل في بلاد الروم وسكن دمشق، فباشر فيها بعض الأعمال، وكان يتصوف ويتكلم على اصطلاح (القوم) يتبع طريقة ابن العربي[٦٥].

وقد أشار الشاب الظريف إلى تلقيه العلم والهدى على يد والده في قوله من قصيدة يمدحه بها:

فيا الذي كشفَ العمى عن ناظري وجلا شموسَ الحق في مرآتي
فيه الأب البر الشفوق فديته من سائر الأسواء والآفات

لم تشر المصادر التاريخية التي تناولت حياة الشاب الظريف إلى حرفته أو وظائفه التي تقلدها، غير أن الصفدي أشار إلى أنه كان كاتباً في عمالة الخزانة حيث قال: (شمس الدين ابن العفيف التلمساني محمد بن سليمان بن علي شمس الدين بن عفيف الدين التلمساني شاعر مجيد ابن شاعر مجيد ولي عمالة الخزانة بدمشق ومات شاباً)[٦٦].

حكم البعض على الشاعر الشاب الظريف بالانخلاع والمجون لما في شعره من أبيات تجاوز فيها الشاعر الحد الذي يقف عنده كل تقي ورع، وممن

وصف بالمجون والسخف الصفدي الذي قال في وصفه: (وكان فيه لعب وعشرة وانخلاع ومجون)[٦٧].

للشاب الظريف ديوان شعر مشهور رآه أثير الدين أبو حيان بخط يده[٦٨].

ويحتمل أن هذا الديوان قد ضاع، وأن المتداول بين الناس في الوقت الحاضر هو ما اختاره أبوحيان من الديوان الذي رآه بخط يد الشاعر.

وللشاب الظريف آثاراً علمية منها [٦٩]:

١- خطبة تقليد وهي خطبة هزلية كتبها للتعيين في وظيفة.

٢- وعظ غير مهذب.

توفي الشاب الظريف، بدمشق في ١٤، رجب سنة٦٨٨هـ.

قال والده عفيف الدين يرثيه ويذكر أخاه محمداً أيضاً[٧٠]:

مَالي بفقْد المحمّدين يدٌ ... مضَى أخي ثُم بعده الوَلَد

يَا نَار قَلْبي وأيْنَ قَلْبي أوْ ... يَا كَبدي لو تَكُون لي كَبد

يَا بَايعَ المَوت مُشتريه أنَا ... فالصبرُ مالا يُصَاب والجلد

أينَ البنانُ التي إذا كتبت ... وعاين الناس خطها سجدوا

أيْنَ الثنايا التي إذا ابتسمتْ ... أو نَطَقَتْ لاحَ لؤل نَضَد

قيل عن الشاب الظريف: فلو لا الحب لم يصل إلى صف الشعراء والحب صيَّره شاعراً حتى غدا في مقدمة شعراء العشق.

وجاء في معجم المؤلفين: (محمد بن سليمان بن علي بن عبدالله التلمساني، المعروف بالشاب الظريف وبابن العفيف شمس الدين، أبو عبدالله شاعر)[٧١].

كل ما تقدم عن فن المقامات كان لمحة مقتصرة عن التعريف بها و تاريخ نشأتها وتضارب الآراء حول من قصب السبق فيها، وانتقال فن المقامات من

العربية إلى غيرها من اللغات كالسريانية مثلا، ثم التحدث عن أصحاب المقامات لتبيين أهمية الفن في الأدب العربي، وكيف كانت مقامة كل منهم حيث تختلف المقامة من أسلوب لآخر بفضل مؤلفها على الرغم من وجود تشابه بين بعضهم فمنهم من تأثر بغيره وأنشأ مقامة على قرار مقامته. وهكذا نرى أن المقامة تمثل أحد الأشكال الإبداعية التي أفرزتها المخيلة العربية، والتي-تم اعتبارها كأحد الأجناس الأدبية منذ أبدعها بديع الزمان الهمذاني ووضع لها من خلال إبداعه شروطها التي تحققت بعد ذلك في مقامات الحريري، فبلغت الذروة في هذا الشكل، وشجع الكثيرون على الكتابة في هذا اللون الجديد.

فهرس الآيات

السورة	الآية
"أي الفريقين خير مقاما وأحسن نديا"	مريم الآية٧٣.
(الذي أحلنا دار المقامة من فضله)	فاطر الآية ٣٥

فهرس الأشعار

البيت		القافية
يَا نَار قَلْبِي وأينَ قَلْبِي أوْ	يَا كَبِدِي لو تَكُون لِي كَبِد	الدال
أينَ البنانُ التي إذا كتبت	وعاين الناس خطها سجدوا	
يَا بَايِعَ المَوت مُشتريه أنَا	فالصبرُ مالا يُصَاب والجلد	
أيْنَ الثنايا التي إذا ابتسمتْ	أو نَطَقَتْ لاحَ لؤلؤ نَضَد	
مَالِي بفقْد المحمّدين يدٌ	مضَى أخي ثُم بعده الوَلَد	
		التاء
سل الله ربك من فضله	إذا عرضت حاجة مقلقة	
ولا تقصد الترك في حاجة	فأعينهم أعين ضيقة	
		الراء
وأسرقُ ما أريتُ من المعاني	فإن فقتُ القديم حدثتُ سيري	
وإنْ كانَ القديمُ أتم معنى	فهذا مبلغي ومطار طيري	
وإن الدرهمَ المضروب باسمي	أحبُ إلى من دينار غيري	
		اللام
وفيهم مقامات حسان وجوههم	وأندية ينتابها القول والفعل	
		الميم
ومقامة غلب الرقاب كأنهم جن	لدى باب الحصير قيامُ	
		النون
يا عمرُ أنزجز عن مثل هذا	فأحمدُ بالولاية مطمئن	
فإن يك فيك معرفةٌ وعدلٌ	فأحمدُ فيه معرفةٌ ووزن	
حَملتني وأخي تباريح البلا	وتركتنا ضدّين مختلفين	
أيا حيّ عالم عصرنا وزماننا	أنك التصرف في دم الأخوين	

فهرس الأعلام

١. أحمد بن علي بن أحمد بن أحمد القلقشندي شهاب الدين أبو العباس المصري الشافعي توفي سنة٨٢١ إحدى وعشرين وثمانمائة من تصانيفه: صبح الأعشى في صناعة الإنشا، هداية العارفين.

٢. أحمد بن محمد بن عبد ربه بن حبيب ابن جدير بن سالم أبو عمر القرطبي مولى هشام بن عبد الرحمن الأموي ولد سنة ٢٤٦ وتوفي سنة ٣٢٨هـ، صنف: الإرشاد في اللغة، ديوان شعره العقد الفريد في النوادر والأدب، هداية العارفين، ٣١/١. محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية ابن خيثم العربي البصري أبوبكر اللغوي الشافعي الأديب نزيل بغداد الشهير بابن دريد ولد سنة ٢٢٣ وتوفي سنة ٣٢١ إحدى وعشرين وثلاثمائة. من مصنفاته: أدب الكاتب، أسماء القبائل.

٣. أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن تميم القيرواني المعروف بالحصري "بضم الحاء المهملة "والقيرواني" بفتح القاف والراء "الشاعر المشهور توفي سنة ٤٥٣ ثلاث وخمسين وأربعمائة، له كتاب زهر الآداب وثمر الألباب.

٤. أبوحامد محمد بن محمد الغزالي، ولد بطروس من أعمال خراسان، سنة ٤٥٠هـ من والد فقير صالح كان يعمل بغزل الصوف، حجة الإسلام، متصوف له "إحياء علوم الدين، تهافت الفلاسفة، وغيرها توفى بطوس ٥٠٥هـ.

٥. خليل بن الأمير عز الدين أيبك بن عبدالله صلاح الدين أبوالصفاء الصفدي ثم الدمشق الأديب ولد سنة ٦٩٦هـ وتوفي سنة ٧٦٤هـ بدمشق من تصانيفه أعوان النصر في أعيان العصر في التاريخ والتراجم ومجلدات.

٦. زهير بن أبي سلمى المزني من مضر، حكيم الشعراء في الجاهلية، من أئمة الأدب من يفضله على شعراء العرب كافة، وهو أحد شعراء المعلقات السبعة المشهورة.

٧. سلامة بن بن عبد عمرو، من بني كعب بن سعد التميمي، أبومالك: شاعر جاهلي، من الفرسان، من أهل الحجاز، في شعره حكمة وجودة، يعد في طبقة المتلمس، وهو من وصاف الخيل، له ديوان شعر.

٨. عمرو بن بحر بن محبوب الكناني أبو عثمان البصري الإمام اللغوي المعروف بالجاحظ تلميذ النظامي البلخي كان من المعتزلة ولد سنة ١٥٠هـ وتوفي سنة٢٥٥هـ. له من التصانيف: أخلاق الشطار، أخلاق الملوك، البيان والتبيين.

٩. لبيد بن أبي ربيعة بن مالك أبو عقيل العامري هو من أشرف الشعراء أدرك الإسلام وتوفي بالكوفة في حدود سنة ٦٠ ستين هجرية له ديوان شعره مشهور.

١٠. محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري أبو علي محمد عالم ولد عام ٢١٣هـ ومشارك في أنواع من العلوم كالنحو واللغة والفقه وغريب القرآن ومعانيه والحديث والشعر توفي سنة ٢٧٦هـ.

الخاتمة:

وهكذا نرى أن المقامة تمثل أحد الأشكال الإبداعية التي أفرزتها المخيلة العربية، والتي تم اعتبارها كأحد الأجناس الأدبية منذ أبدعها بديع الزمان الهمذاني ووضع لها من خلال إبداعه شروطها التي تحققت بعد ذلك في مقامات الحريري، فبلغت الذروة في هذا الشكل، وشجع الكثيرون على الكتابة في هذا اللون الجديد.

المصادر والمراجع

١. الأدب العربي في الأندلس، عبدالعزيز عتيق، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢ (١٣٦٩هـ. ١٩٧٦م).
٢. الأعلام: خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين . بيروت . الطبعة العاشرة ١٩٩٢م.
٣. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، جلال الدين عبدالرحمن السيوطي، دار المعرفة بيروت.
٤. تاريخ الأدب الأندلسي، د.مصطفى السيوفي، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، القاهرة . مصر، ط١(٢٠٠٨).
٥. تاريخ الأدب العربي، د. شوقي ضيف، عصر الدول والإمارات (الجزيرة العربية . العراق . إيران)، دار المعارف، ط ٤(١٩٩٦م).
٦. تاريخ الأدب العربي، كارل بروكلمان، دار المعارف بمصر.
٧. تفسير الطبري المسمى جامع البيان عن تأويل آي القرآن: محمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبري أبو جعفر، دار الفكر بيروت.
٨. تفسير القرآن العظيم: إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي أبو الفداء، دار إحياء الكتب العربية، بيروت.
٩. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: أبوالفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني؛ محمد سيد جاد الحق، دار الكتب الحديثة.
١٠. زهر الآداب وثمر الألباب: إبراهيم بن علي بن تميم الحصري، تحقيق صلاح الدين الهواري، دار الفكر.
١١. وشذرات الذهب في أخبار من ذهب: عبد الحي بن العماد الحنبلي، دار الآفاق الجديدة.

١٢. صبح الأعشى في صناعة الإنشا: أحمد بن علي القلقشندي، الناشر: دار الفكر . دمشق، الطبعة الأولى، ١٩٨٧م، تحقيق: يوسف علي طويل.
١٣. طبقات الشافعية، عبدالوهاب بن علي السبكي، دار هجر القاهرة؛ محمود الطناحي وعبد الفتاح الحلو.
١٤. عصر الدول والإمارات الشام ، د. شوقي ضيف.
١٥. فوات الوفيات: محمد بن شاكر بن أحمد الكتبي؛ محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، القاهرة.
١٦. الكامل في اللغة والأدب: أبوالعباس بن يزيد المبرد، دار الفكر بيروت.
١٧. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، حاجي خليفة، ط١(١٤٢٩هـ ٢٠٠٨م).
١٨. لسان العرب، الإمام العلامة جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم بن منظور الأنصاري الأفريقي المصري، دار الكتب العلمية (بيروت . لبنان).
١٩. معجم المؤلفين: عمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة بيروت، الطبعة الأولى ١٩٩٣م.
٢٠. مقامات الحريري، العلامة أبو محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري البصري، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
٢١. مقامة الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، دار الكتب العلمية (بيروت . لبنان)، ط٣(١٤٢٥هـ . ٢٠٠٤م).
٢٢. هداية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين: إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم باشا البغدادي، وكالة المعارف . اسطنبول ١٩٥٥م.
٢٣. ٢٣/الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، الطبعة الثانية، ١٣٨١هـ . ١٩٦٢م.
٢٤. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد أبي بكر بن خلكان؛ إحسان عباس، دار صادر . بيروت، ط٤(٢٠٠٥م).

الحواشي السفلية :-

(١) لسان العرب: محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي، الناشر: دار صادر . بيروت، الطبعة الأولى، ٤٩٦/١٢.

(٢) زهير بن أبي سلمى المزني من مضر، حكيم الشعراء في الجاهلية، من أئمة الأدب من يفضله على شعراء العرب كافة، وهو أحد شعراء المعلقات السبعة المشهورة، هداية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين: إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم باشا البغدادي، وكالة المعارف . اسطنبول ١٩٥٥م، ١٩٦/١.

(٣) لسان العرب، ٤٩٦/١٢.

(٤) الأدب العربي في الأندلس، عبدالعزيز عتيق، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢ (١٣٦٩هـ . ١٩٧٦م)، ص٤٧٦.

(٥) سورة مريم، الآية٧٣.

(٦) تاريخ الأدب الأندلسي، د.مصطفى السيوفي، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، القاهرة . مصر، ط١(٢٠٠٨)، ص٢٦٥. نقلاً عن الرسالة العراء لابن المدير، ص٧.

(٧) لبيد بن أبي ربيعة بن مالك أبو عقيل العامري هو من أشرف الشعراء أدرك الإسلام وتوفي بالكوفة في حدود سنة ٦٠ ستين هجرية له ديوان شعره مشهور، هداية العارفين، ٤٤٥/١.

(٨) لسان العرب، ٤٩٦/١٢.

(٩) صبح الأعشى في صناعة الإنشا: أحمد بن علي القلقشندي، الناشر: دار الفكر . دمشق، الطبعة الأولى، ١٩٨٧م، تحقيق: يوسف علي طويل،١٢٤/١٤.

(١٠) سورة فاطر، الآية ٣٥.

(١١) تفسير القرآن العظيم: إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي أبو الفداء، دار إحياء الكتب العربية، بيروت، ٧٣٥/٣.

(١٢) تفسير الطبري المسمى جامع البيان عن تأويل آي القرآن: محمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبري أبوجعفر، دار الفكر بيروت، ٤١٦/١٠.

(١٣) سلامة بن بن عبد عمرو، من بني كعب بن سعد التميمي، أبومالك: شاعر جاهلي، من الفرسان، من أهل الحجاز، في شعره حكمة وجودة، يعد في طبقة المتلمس، وهو من وصاف الخيل، له ديوان شعر، الأعلام: خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين . بيروت . الطبعة العاشرة ١٩٩٢م، ١٠٦/٣.

(١٤) الكامل في اللغة والأدب: أبوالعباس بن يزيد المبرد، دار الفكر بيروت، ص٢٠٨.

(١٥) أحمد بن علي بن أحمد بن أحمد القلقشندي شهاب الدين أبوالعباس المصري الشافعي توفي سنة٨٢١ إحدى وعشرين وثمانمائة من تصانيفه: صبح الأعشى في صناعة الإنشا، هداية العارفين، ٦٤/١.

(١٦) صبح الأعشى، ١٢٤/١٤.

(١٧) صبح الأعشى١٢٤/١٤، وانظر: المقامة: شوقي ضيف، دارالمعارف، مصر، الطبعة السابعة، ص٨.

(١٨) تاريخ الأدب الأندلسي، ص٢٦٦.

(١٩) المقامة: شوقي ضيف، ص٨.

(٢٠) تاريخ الأدب الأندلسي، ص٢٦٥.

(٢١) محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية ابن خيثم العربي البصري أبوبكر اللغوي الشافعي الأديب نزيل بغداد الشهير بابن دريد ولد سنة ٢٢٣ وتوفي سنة ٣٢١ إحدى وعشرين وثلاثمائة. من مصنفاته: أدب الكاتب، أسماء القبائل، هداية العارفين، ٤٦٢/١.

(٢٢) أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن تميم القيرواني المعروف بالحصري "بضم الحاء المهملة "والقيرواني" بفتح القاف والراء "الشاعر المشهور توفي سنة ٤٥٣ ثلاث وخمسين وأربعمائة، له كتاب زهر الآداب وثمر الألباب، هداهية العارفين، ٢١٦/١.

(٢٣) كدى يَكْدي وأكْدى قلل عطاءه وقيل بخل، وأصل الكُدْيَةُ: الأرض الصلبة والجمع كُدى، لسان العرب، ٢١٦/١٥.

(٢٤) زهر الآداب وثمر الألباب: إبراهيم بن علي بن تميم الحصري، تحقيق صلاح الدين الهواري، دار الفكر، ٢٠٠٥م، ١٠٦/١.

(٢٥) صبح الأعشى، ١٢٥/١٤.

(٢٦) عمرو بن بحر بن محبوب الكناني أبو عثمان البصري الإمام اللغوي المعروف بالجاحظ تلميذ النظامي البلخي كان من المعتزلة ولد سنة١٥٠هـ وتوفي سنة٢٥٥هـ. له من التصانيف: أخلاق الشطار، أخلاق الملوك، البيان والتبيين، انظر هداية العارفين، ٤٢٧/١.

(٢٧) محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري أبو علي محمد عالم ولد عام ٢١٣هـ ومشارك في أنواع من العلوم كالنحو واللغة والفقه وغريب القرآن ومعانيه والحديث والشعر توفي سنة ٢٧٦هـ، معجم المؤلفين: عمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة بيروت، الطبعة الأولى ١٩٩٣م، ٥٩٧/٢، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب: عبد الحي بن العماد الحنبلي، دار الآفاق الجديدة، ٣٣/٢.

(٢٨) أحمد بن محمد بن عبد ربه بن حبيب ابن جدير بن سالم أبوعمر القرطبي مولى هشام بن عبد الرحمن الأموي ولد سنة ٢٤٦ وتوفي سنة ٣٢٨هـ، صنف: الإرشاد في اللغة، ديوان شعره العقد الفريد في النوادر والأدب، هداية العارفين، ٣١/١.

(٢٩) صبح الأعشى في صناعة الإنشا، ١٢٥/١٤.

(٣٠) المقامة، شوقي ضيف، ص٩.

(٣١) صبح الأعشى في صناعة الإنشا، ١٢٥/١٤.

(٣٢) أبوحامد محمد بن محمد الغزالي، ولد بطروس من أعمال خراسان، سنة ٤٥٠هـ من والد فقير صالح كان يعمل بغزل الصوف، حجة الإسلام، متصوف له "إحياء علوم الدين، تهافت الفلاسفة، وغيرها توفي بطوس ٥٠٥هـ، انظر هداية العارفين، ٧٩/٢.

(٣٣) خليل بن الأمير عز الدين أيبك بن عبدالله صلاح الدين أبوالصفاء الصفدي ثم الدمشق الأديب ولد سنة ٦٩٦هـ وتوفي سنة ٧٦٤هـ بدمشق من تصانيفه أعوان النصر في أعيان العصر في التاريخ والتراجم ومجلدات، وهداية العارفين، ١٨٥/١.

(٣٤) ٧.١٣ كتاب عيون الأخبار، ابن قتيبة؛ الدكتور محمد الإسكندراني، دار الكتاب العربي (بيروت . لبنان)، ط٥(١٤٢٣هـ . ٢٠٠٢م)، مج٢/ ص٧٠٧ .

(٣٥) مقامة الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، دار الكتب العلمية (بيروت . لبنان)، ط٣(١٤٢٥هـ . ٢٠٠٤م)، ص١١.

(٣٦) الأدب العربي في الأندلس، ص٤٧٨.

(٣٧) عصر الدول والإمارات الشام ، د. شوقي ضيف، ص٣١٩.

(٣٨) مقامات الحريري، العلامة أبو محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري البصري، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ص٥.

(٣٩) الصفة في الأدب العربي، د. محمد يوسف نجم، ص٢٤٣.

(٤٠) تاريخ الأدب الأندلسي، ص٢٦٩.

(٤١) لسان العرب، الإمام العلامة جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم بن منظور الأنصاري الأفريقي المصري، دار الكتب العلمية (بيروت . لبنان)، مادة (مضر)، ٢٠٨/٥.

(٤٢) تاريخ الأدب العربي، د. شوقي ضيف، عصر الدول والإمارات (الجزيرة العربية . العراق . إيران)، دار المعارف، ط ٤ (١٩٩٦م)، ص٦٦٨ . ص٦٧١.

(٤٣) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد أبي بكر بن خلكان؛ إحسان عباس، دار صادر . بيروت، ط٤(٢٠٠٥م)، ، ٥٤/١.

(٤٤) الأدب العربي في الأندلس، ص٤٨٠.

(٤٥) الأدب العربي في الأندلس، ص٤٧٧.

(٤٦) الأدب العربي في الأندلس، ص٤٧٩.

(٤٧) فوات الوفيات: محمد بن شاكر بن أحمد الكتبي؛ محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، القاهرة١٩٥١م، ١١٦/٢، وبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، جلال الدين عبدالرحمن السيوطي، دار المعرفة بيروت، ص٣٦٥، وكشف الظنون،٣٧٦/١، والأعلام للزركلي،٦٧/٥

(٤٨) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: أبوالفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني؛ محمد سيد جاد الحق، دار الكتب الحديثة، ٤٠٩/١

(٤٩) المصدر السابق ٤٠٩/١

(٥٠) ثمرات الأوراق: أبو بكر بن حجة الحموي، دار الكتب العلمية؛ مفيد قميحة ١٩٧م، ص١٩٧

(٥١) كشف الظنون، ٣٧٦/١، والأعلام للزركلي، ٦٧/٥

(٥٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ٤٠٩/١

(٥٣) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة،٤٠٩/١.

(٥٤) طبقات الشافعية، عبدالوهاب بن علي السبكي، دار هجر القاهرة؛ محمود الطناحي وعبد الفتاح الحلو، ١٤٥/١.

(٥٥) أعيان العصر وأعوان النصر، الصلاح الصفدي، دار الفكر بدمشق١٩٩٨م، ١٤٩/٢.

(٥٦) معجم المؤلفين، ٨/٣.

([٥٧]) الوافي بالوفيات، ١/٣٥٠.
([٥٨]) كشف الظنون، ٢/١٠١٧٠.
([٥٩]) الأعلام، ١/١٧٧.
([٦٠]) كشف الظنون، ٢/١٠٧٠، والأعلام للزركلي،١/١٧٧، ومعجم المؤلفين، ١/
([٦١]) الأعلام، ١/١٧٧.
([٦٢]) معجم المؤلفين، ١/٣١٧.
([٦٣]) الوافي بالوفيات، ١/٣٥٠، فوات الوفيات،٢/٢١٢، وكشف الظنون، ١/٦٩٤، والأعلام للزركلي،٦/١٥٠، ومعجم المؤلفين، ١٠/٥٣.
([٦٤]) الوافي بالوفيات، ١/٣٥٠.
([٦٥]) الأعلام، ٣/١٣٠.
([٦٦]) الوافي بالوفيات، ١/٣٥٠.
([٦٧]) المصدر السابق، ١/٣٥٠.
([٦٨]) المصدر السابق، ١/٣٥٠.
([٦٩]) تاريخ الأدب العربي، كارل بروكلمان، دار المعارف بمصر، ٥/٥٧.
([٧٠]) الوافي بالوفيات، ١/٣٥٢
([٧١]) معجم المؤلفين، ١٠/٥٣